College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(4), (2023)*

CC BY

بناء (اسْتَفْعَل) ودلالاتُه في احاديث كتاب الأذكار للنووي (ت ٦٧٦هـ)

زينب محمد قاسم
كلية التربية الأساسية جامعة الموصل

ليلى محمد علي
كلية الآداب جامعة الموصل

(قدم للنشر في ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٢، قبل للنشر في ١/ ١٢/ ٢٠٢٢)

الملخص

تنقسم الكلمة في العربية على اسم وفعل وحرف ولكل منها دوره في تشكيل اللغة والدَّلالة ؛ وللفعل دوره المتميّز؛ لأنّهُ عنوان للحركةِ والتغيير ، وعلى الرغم من انّ الصرفيّين ذكروا أن الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة احرف يأتي على اربعة ابنية (استفعل / افعوَّل / افعالَّ / افعوْعل) إلا أنّ تتبّع بناء (اسْتَفْعَل) ودلالاته في أحاديثِ الأذكار قد أظهر انّ للأفعال التي وردت على هذا البناء حضورًا فاعلًا ، إذ بلغ عددها (٣٠) فعلاً وانتمت تلك الأفعال الى جذور ثلاثية مختلفة ، وحقّقت تنوّعًا على مستوى الزمن والدلالة . وكان لنا تقسيم لبناء (اسْتَفْعَل) ودلالاته اعتماداً على ما ورد منها في كتب الصرفيين ، وجاءت الأفعال مماثلة لتلك الدلالات ، وهناك دلالات لم تحظ الأفعال بوجودها ، فضلاً عن دلالات جديدة أظهرها السياق الذي وردت فيه الأفعال ،وسنقتصر على ما ورد في تلك الأحاديث لِذا يتطلب تقسيم الدلالات على قسمين .

The Construction of (Istaf'al) and Its Connotations in the Hadiths of Al- Adhkaar Book by Al-Nawawi (D. 676 AH)

Zainab Muhammad Qasim
llege of Basic Education, University o Mosul

Laila Muhammad Ali
College of Arts, University of Mosul

Abstract:

The word in Arabic is divided into a noun, a verb and a letter, and each of them has a role in shaping the language and semantics. The verb has its distinct role because of its movement and change. Although the morphologists mentioned that the triple verb of more than three letters comes on four buildings (Istafal, ifawal, afaal, ifawal), but the traceability of the construction of (stafal) and its semantic meaning in hadiths of Al- Adhkaar show an active presence, as there are (29) verbs, and these verbs belong to different triple roots, and they have achieved diversity at the level of time and semantics. A division of the construction of (Istifa'la) and its connotations is done and based on what is mentioned in the morphological books, and the verbs came similar to those semantics, and there are also connotations that the verbs do not have the notice, as well as new connotations revealed by the context in which the verbs were mentioned. This study is limited to what is mentioned in those hadiths, so it requires dividing the semantics into two parts.

أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

ذكر الصرفيّون أنّ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يأتي على اربعة أبنية أحدها:

اِسْتَفْعَلَ ،والثاني: اِفْعَوْعَلَ والثالث :اِفْعَالَّ والرابع : اِفْعَوَّلَ(١)

ولكل بناء من هذه الأبنية دلالاته الصرفية فضلاً عن دلالاته التي يمكن أن يولّدها السّياق الذي يرد فيه كلّ فعل.

فبناء (استفعل) يتشكّل في العربيّة من زيادة الالف والسين والتاء لتكون مدخولًا على بناء (فَعَلَ) الثلاثيّ بكلّ أبوابه .

امّا بناء افعَوْعَل فيتشكّل من زيادة الألف قبل الفاء والواو بعد العين ثمّ عين أخرى قبل اللّام على بناء الثلاثي (فعل).

ويأتي البناء الثالث (افعالّ) من زيادة الالف قبل الفاء ثم الالف بعد العين ثمّ تضعيف اللّام، على بناء الثلاثي ايضًا .

اما البناء الأخير(افعوّل) فيتأتّى من زيادة الالف قبل الفاء ثمّ واو مضعّفة يعقبها لام الفعل الثلاثيّ .

والذي ظهر لدينا في أحاديث كتاب الأذكار أن الأبنية الثلاثة المتأخرة لم يكن لها ذكر .في حين سجّل البناء الأول (اِسْتَفْعَلَ) حضورًا فاعلًا في تلك الأحاديث ،إذ بلغ عدد أفعاله (٢٩) فعلاً ؛ عدا التكرار؛ لِذلك جاء اشتغالنا على هذا البناء فحسْب، وسجّلت أفعاله تنوّعًا على مستوى الزمن والدلالة، فحمل القسم الأكثر منها الدلالة الصَّرفية التي سنّها الصّرفيون، في حين غابت عنه دلالات أخرى ذكرها الصرفيّون، وسجّل قسم آخر من أفعال هذا البناء دلالات جديدة لم يذكرها الصَّرفيون ، وكان سياق الحديث قائدًا إلى تلك الدلالات.

بناء اسْتَفْعَلَ في أحاديث كتاب الأذكار .

قبل ان نسير مع بناء استفعل وتنوّعاته في كتاب الأذكار ، لابدّ من وقفة قصيرة مع هذا البناء صرفيًّا.

(١) ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش: ٨٢-٨٧،وشرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأستر آبادي: ١/١١٠/١١١، وشذا العرف في فنِّ الصَّرف: احمد الحملاوي: ٤٢

ذكر ابن جنّي أنّ الزيادة في الألف والسين والتاء لا تتحقّق إلّا في بناء(استفعل) ، و أنّ الفعل (اسْتَفْعَل) يجيء على ضربين: متعدّ وغير متعدّ. فالمتعدّي نحو :اسْتَحْسَنْتُ الشيء واسْتَقْبَحتُه, وغير المتعدي نحو :اسْتَقَدَمْتُ واسْتأخَرْتُ. ومثلها :اسْتعلمَ، واستعصمَ [١].

وامّا بناء (اسْتَفْعَلَ) في أحاديث الأذكار فجعلناه على قسمين بحسب الدلالة او الدلالات التي تهيّات لتلك الأفعال .

القسم الأول: الدلالات التي ذكرها الصّرفيون وورد لها مثيل في أحاديث الأذكار .

القسم الثاني : الدلالات التي لم يذكرها الصرفيون وأثبتها السياق.

القسم الأول :دلالات(اسْتَفْعَل) التي ذكرها الصَّرفيون وورد لها مثيل في أحاديث الأذكار :

أولاً: **مشاركة استفعل تفعَّل:** ذهب علماء الصرف الى أن (تفعّل) يمكن أن يحمل معنى (استَفْعَل) وقد ذكر ذلك غير واحد من الصرفيين [٢]. ولكن بدا لنا أنّ الأمر معكوس مع بنية استفعل إذ إن استفعل حمل معنى(تفعّل) . وكان الأمر متبادلاً بينهما على الرغم من أن المعنيين بالأبنية لم يذكروا هذا التوجّه ،لكنه ظهر لدينا عدد من افعال (استفعل) حمل هذا المعنى المتبادل مع (تفعّل). كـ (استعظم بمعنى تعظّم ، واستكبر بمعنى تكبَّر. تَعَظَّمَ واسْتعظَمَ وتَكَبَّر واسْتكبر[٣]،واستيقنت وتَيَقَّنت واستبنت وتبَيَّنت واستثبت وتَثَبَّت [٤].

وقد ورد من أحاديث النووي ايضًا الفعل (استأْخَرَ) في موضع واحد : ورد فيه من قوله صلى الله عليه وسلم: (قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّي، فسمعناه يقول: أعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثم قال: أَلْعَنُك بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلاثًا، وبسطَ يدَه كأنَّه يتناول شيئًا، فلما فرغَ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعْكَ تقولُه قبل ذلك، ورأيناكَ بسطْتَ يدَكَ. قال: إنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جاءَ بِشِهابٍ مِنْ نارٍ لِيَجْعَلَهُ في وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ باللَّهِ مِنْكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله التَّامَّةِ فاسْتأخَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلا دَعْوَةُ أخي سُلَيْمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقًا تَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ) [٥].

---

(١) ينظر: المنصف :ابن جني:١٠٠

(٢) ينظر: الكتاب:٤/٧١، والأصول في النحو :ابن السراج :٣/١٢٢،والصاحبي في فقه اللغة: ابن فارس:١/٥٦

(٣) ينظر: الاصول في النحو:٣/١٢٢ ، والشافية في علم التصريف والخط: ابن الحاجب:١/٢١،وأدب الكاتب: ابن قتيبة:٣٦٠

(٤) ينظر: الكتاب :٤/٧١، والأصول في النحو :٣/١٢٢

(٥) الأذكار: النووي: رقم الحديث: ١٧١/٣٨٣

والفعل(اسْتَأْخَر) مأخوذ من الثلاثي (أخر) وهو من الباب السادس باب(فعِل– يفْعِل) ، قال ابن فارس:" الهمزة والخاء والراءُ أصل واحدٌ إليه ترجع فروعُه، وهو خلاف التقدُّم" [١]،وذكر الخليل ان آخِر بالمدّ: خلاف المتقدِّم ونقيضه، وبالضم أُخر: مُقْدِمُ الشَّيءِ نحو: مُقدِمُ العَيْنِ و مُؤْخِرُها [٢]. ومن أَسماء الله تعالى المُؤخِّرُ، وهو الذي يؤخّر الأَشياءَ فَيضعُها في مواضِعها، واستأْخَرَك بمعنى(تأَخَّر) أي مناظرة ومشاركة لها وفي قوله تعالى: (لا يستأْخرون ساعة ولا يستقدمون) الاعراف/ ٣٤: بمعنى لا يتأخَّرون [٣].ويطالعنا ابو هلال العسكري بدقيق فروقه اللغوية بين آخر الشيء ونهايته: أن آخر الشيء خلاف أوله وهما اسمان، والنهاية مصدر مثل الحماية والكفاية إلّا أنّه سمّي به مُنقَطَع الشيء فقيل: هو نهايته أي منتهاه، وخلاف المنتهى المبتدأ فكما أن قولك: المبتدأ يقتضي ابتداء فعل من جهة اللّفظ ، وقد انتهى الشيء إذا بلغ مبلغًا لا يزاد عليه، وليس يقتضي النهاية منتهى إليه ولو اقتضى ذلك لم يصحَّ أن يقال للعالم نهاية..." [٤].

وقد ورد الفعل (اسْتَأخر) في الحديث مسنداً إلى المفرد دالاً على معنى(تفعَّل) ،أي: تأخَّر ، وهذا التفعّل أدى معنى اتخاذ الشيء، أي :اتخذ الشيطان حقده عندما جاء بشعلة نار لإيذاء رسولنا الكريم والحاق الضرر به عندما كان يصلي فأراد الرسول (ص) ان يعاقبه ويمسكه [٥] ، "(والله لوْلا دعْوة أَخي سُلَيْمانَ الخ) فيه جواز الحلف من غير استحلاف ؛لتفخيم ما يخبر به الإنسان وتعظيمه والمبالغة في صحته وصفته ،وقد كثرت الأحاديث بمثل ذلك ودعوة سليمان هي قوله: {وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} ص/ ٣٥، ففيه الإشارة إلى أن هذا مختص به فامتنع نبينا – صلى الله عليه وسلم – من ربطه؛ لأنه لما تذكر دعوة سليمان ظن أنّه لا يقدر على ذلك أو تركه تواضعًا وتأدبًا.

قوله: (وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ): أي صبيانهم"[٦].

فاستأخر هنا بمعنى تأخّر (تفعَّل) وهذا التفعُّل أدّى معنى اتّخاذ الشيء : أي اتخذ غيَّه وحقده عندما جاء بشعلة من نار؛ لإيذاء الرسول الكريم .

وبدا من خلال ما تقدّم أن دلالة استأخر في الحديث قد اتفقت صَرفيًا و سياقيًا.

---

(١) مقاييس اللغة: ٧٠/١

(٢) ينظر: العين :٣٠٣/٤

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:الطبري:٤٠٥/١٢،وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :البيضاوي :١٨/٣

(٤) الفروق اللغوية:٥/١

(٥) ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم:الهروي:١٤٥/٨، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:القاري:٧٩٧/٢

(٦)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية: ابن علان:٢١/٤، وينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: الولوي :٢٩٩/١٢

ثانيًا: دلالة اعتقاد صفة الشيء / ما يسمّى الإصابة[١]،نحو: استَجَدتُّه أي أصبتُه جيِّدًا .واستكرَمتُه أي أصبتُه كريمًا .واستعظَمتُه أي اصبته عظيمًا [٢] .

وقد ورد الفعل (يستحلّ) على هذه الدلالة في أحاديث النووي فتكرر ثلاث مرات، في موضع واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم: ("إنَّ الشَّيْطانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعامَ أنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ الله عَلَيْه، وأنَّهُ جاءَ بهَذِهِ الجارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فأخَذْتُ بِيَدِها، فَجاءَ الأعرابِيّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فأخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِه إنَّ يَدَهُ في يَدِي مَعَ يَدِهِما"[٣].

والفعل (يستحِلّ) مأخوذ من الثلاثي (حَلَّ) ، وهو من باب (فَعَل – يفعِل)، ذكر ابن فارس: أنّ " الحاء واللّام له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء"[٤].واسم المكان منه : المَحَلُّ بفتح الميم: وهو نَقيضُ المُرْتَحَل، والمحلّةُ : مَنْزِل القَوم، والمُحَلُّ بضم الميم: الذي يَحِلُّ لنا قَتلُه، والحِلُّ : هو الحَلالُ نفسُه[٥]،وأضاف ابن عباد:" حَلَّ يَحُلُّ حُلُوْلاً : نَقِيْضُ الارْتِحالِ"[٦]،و"اسْتَحَلَّ الشيء عدّه حلالا **وفلانا الشيء سأله أن يُحلَّه له** "[٧].

وقد ورد الفعل(يَسْتَحِلُّ) في الحديث بصيغة الفعل المضارع المسند الى المفرد، دالاً على معنى الوجدان أو اعتقاد صفة الشيء، والمعنى أن الشيطان يجد أن طعام المسلم أو شرابه حلالاً له وفي ذلك احتمالان ،أحدهما: يحتمل أن يكون على ظاهره، وأنه يصيب منه إذا لم يُسمِّ عليه، والثاني يحتمل أن يكون استحلاله له استحسانه له لرفع البركة منه، ومجاز عن إذهاب البركة إذا لم يسمِّ عليه الله عز وجلَّ[٨]،وأنّ التسمية مؤكدة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يبارك في الطعام إذا ذكر اسمه ولحمايته من الشيطان، فإذا لم يذكر اسم الله يستحلّ الشيطان ويتمكن ويجد طريقًا لِيشارك الإنسان في طعامه ، لِذا ذُكرت قصة الجارية والأعرابي عندما جاءا الى طعام لم يُدعَيا إليه ولم يسمّيا عليه ولم يطلبا الإذن. فأمسكهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لئلا ينفِّذ الشيطان حكمه وبحضور رسول الله [٩].والشيطان دائمًا يتسلط على بني آدم ويتدخّل في كل عمل يعمله فيجب الحذر منه وألّا نعطيه حق التجوز والتصرف والاستحلال [١٠].

يبدو لنا أنّ الفعل (يستحلّ) توافقت دلالته الصّرفية مع دلالته السياقية التي أُريد به :وجده وعدُّه حلالًا له.

---

(١) ينظر:الممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور: ١٣٢،شرح شافية ابن الحَاجب:١/١١١، أوزان الفعل ومعانيها: هاشم طه شلاش: ١١١

(٢) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٣٢،وشرح شافية ابن الحَاجب:١/١١١، وأوزان الفعل ومعانيها: ١١١

(٣) الأذكار: رقم الحديث:٧١٧/٣٠١

(٤) مقاييس اللغة :٢/٢٠

(٥) ينظر:العين:٣/٢٦–٢٨،واساس البلاغة:الزمخشري:١/١٨٦،والمصباح المنير:الفيومي:١/٧٩

(٦) المحيط في اللغة: ابن عباد:٢/٣١٤،وينظر:المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيدة:١/٣٨٩

(٧)المعجم الوسيط :ابراهيم : ١/١٩٤

(٨) ينظر: إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي السبتي، ٦/٤٨٤

(٩) ينظر: الإفصاح عن معان الصحاح :الشيباني: ٢/٢٥٣، وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم النووي:١٣/١٨٨

(١٠) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: الإثيوبي الوَلَّوِي: ٢٨/١٥٨

ثالثًا: اختصار حكاية الشيء[١]**أو** بمعنى: الإغناء عن فعَّل[٢] ،والأصل فيه كأمّن إذا قال آمين، وسبَّح إذا

قال سبحان الله وحمد إذا قال الحمد لله [٣]،واسترجع: قال: (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) [٤]، أي استرجع عند المصيبة [٥].

وقد ورد في أحاديث النووي فعلان على بنية (اسْتَفْعَل) وبهذهِ الدلالة ، أحدهما: استرجع جاء في موضعين ،من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "إذَا ماتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ اللَّهُ تَعالى لِمَلائكَتهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقولونَ: نَعَمْ: فَيَقولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ؟ فيقولونَ: نَعَمْ، فَيَقولُ: فَماذا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدي بَيْتًا في الجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ"[٦]. والثاني (استعاذ) في ستة مواضع .

فالفعل (اسْتَرْجَعَ) مأخوذ من الثلاثي(رجع)، وهومن باب (فعَل – يفْعِل)، ذكر ابن فارس: فـ" الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّرد مُنْقاس، يدلُّ على رَدّ وتَكرار"[٧]،وذكر الخليل :" رجعت رُجوعاً ورجعته يستوي فيه اللازم والمجاوز ، والرَّجْعَةُ المرّة الواحدة والترجيع : تقارُبُ ضروب الحركات في الصوت و يُرجِّع في قراءته وهي قراءةُ أصحاب الألحان... والارتجاع أن ترتجع شيئا بعد أن تُعطي..." [٨]،"والرجعى: الرجوع. تقول: أرسلت إليك فما جاءني رُجْعى رسالتي، أي مرجوعها"[٩]،وكذلك راجع الشيء بمعنى ردَّ إليه [١٠]،واسترجع منه أي أخذ منه[١١]،والرجوع هو نقيض

---

(١)ينظر: الكناش في فني النحو والصرف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل:٧١/٢، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل:٢٦٥/٤

(٢) شرح التسهيل :ابن مالك :٤٥٩/٣

(٣) ينظر:ارتشاف الضرب من لسان العرب :ابن حيان:١٨٠/١

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل :٢٦٥/٤

(٥) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف: ٧١/٢

(٦) الأذكار: رقم الحديث:٣٥٠/ ص١٥٧

(٧) مقاييس اللغة: ٤٩٠/٢

(٨) العين:٢٢٥/١-٢٢٦، وينظر: المحيط في اللغة:٢٤٩/١

(٩) الصحاح:الجوهري:٣٥١/٤

(١٠) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٣١٧/١

(١١) ينظر: مختار الصحاح:الرازي:٢٦٧/١

الذهاب [١]،وذكر ابو هلال العسكري أنَّ الفرق بين الإنابة والرجوع هو إنَّ الإنابة: تعني الرجوع إلى الطاعة أمَّا الرجوع فغير ذلك [٢] .

وقد ورد الفعل (اسْتَرجَع) بزمن الفعل الماضي دالاً على عبارة "إنا لله وإنا إليه راجعون"[٣]،ومرجع السؤال كان فيه تنبيه للملائكة على ما أراده عزّ وجلّ من التفضّل على عبده الحامد الشاكر؛ لأجل تصبّره على المحن ، وعدم جزعهِ، بل عدّه إياها من جملة النعماء التي تستوجب الشكر ، وأن نفسه ملك للهِ وإليه الأمر، [٤]؛ لأن موت الأولاد من أعظم المصائب وفراقهم يقرع القلوب ؛ لِذا كرَّم الله من حمِد وصبر واسترجع[٥] .
فعندما كان الفعل مجردا دلَّ على العودة ، فالزيادة على الفعل (عاد) دلّت على التأكيد في القول والقوة في تحمّل المصيبة والصبر عليها .

رابعًا: الطلب أو السؤال [٦]

السؤال إما صريحًا نحو استكتبته ،أو تقديرًا نحو استخرجته [٧]،والمعنى المشهور لهذا البناء هو:(الطلب)

وقد ورد في أحاديث الأذكار(١٠) أفعال على هذه الدلالة ، ومنها الفعل (استطعم) في موضع واحد من ذلك قوله :صلى الله عليه وسلم : ((عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن جبريلَ صلى الله عليه وسلم، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: "يا عِبادي! إني حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَّالَمُوا؛ يا عِبادي! إِنَّكُمُ الَّذينَ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وأنا الَّذي أغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلا أُبالي، فاسْتَغْفِرُوني أغْفِرْ لَكُمْ؛ يا عبادي! كُلُّكُمْ جائعٌ إلاَّ مَنْ أطْعَمْتُهُ فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ؛ يا عبادي! كُلُّكُمْ عارٍ إلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فاسْتَكْسُونِي أُكْسِكُمْ؛ ياعِبادي! لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا على أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذلكَ منْ مُلْكِي شَيْئًا؛ يا عِبادي! لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا على أتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذلكَ في مُلْكي شَيْئًا؛ يا عِبادِي! لَوْ أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا في

---

(١) ينظر: المصباح المنير:١١٦/١

(٢) ينظر: الفروق اللغوية:٧٥/١

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح:٤٦٤/٢، وينظر: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: ابن الملك:٣٨٥/٢

(٤) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح :الطيبي: ١٤٢٣/٤ ، وفيض القدير شرح الجامع الصغير :المناوي:٤٤٠/١

(٥) ينظر: السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير :السيوطي:١٧٣/١

(٦) الخصائص :١٥٣/٢ ، وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري:٢٧٧/٢، الشافية في علم التصريف:٢١/١

(٧) ينظر :الشافية في علم التصريف والخط:٢١/١

صَعيدٍ وَاحدٍ فَسألُونِي فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسانٍ مِنْهُمْ ما سألَ لَمْ يَنْقُصْ ذلكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إلاَّ كما يَنْقُصُ البَحْرُ أنْ يُغْمَسَ المِخْيَطُ فِيه غَمْسةً وَاحدَةً؛ يا عِبادي! إنَّما هِيَ أعْمالُكُمْ أحْفَظُها عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ)) [١].

فالفعل (اسْتَطعَم) مأخوذ من الثلاثي (طَعم) ،ومن باب (فَعِل – يفعِل)، قال ابن فارس:

أنّ الطعم هو التذوق فـ " الطاء والعين والميم أصلٌ مطَّرد منقاسٌ في تذوُّقِ الشَّيء. يقال طَعِمْتُ الشيءَ طَعْماً. والطَّعام هو المأكول"[٢]، وإذا قيل فلان حسن المَطعم بمعنى: طعامه طيّب، والطَّعامُ اسمٌ جامعٌ لكِلِّ ما أُكل : (حَتَّى إذا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اِسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا) الكهف/٧٧ [٣]:أي طلبوا من أهلها أن يطعموهم [٤].

وقد ورد الفعل (اسْتَطْعِمُونِي) في الحديث بزمن فعل الأمر المسند الى واو الجماعة دالاً على طلب الاطعام من الله عزَّ وجلَّ لا من غيرهِ ، فمعنى(استطعموني أطعمكم) أي : اطلبوا الاطعام أرزقكم الطعام [٥]،"أيسّر لكم أسباب تحصيله من نحو تسخير السحاب لبعض الأماكن أو تحريك قلب فلان لإعطاء فلان أو إحواج فلان لفلان بوجه من الوجوه فيسأل منه نفعاً إذ العالم جماده وحيوانه مطيع له سبحانه طاعة العبد لسيده. وتصرفه سبحانه في الكون عجيب لمن تدّبره وفي الحديث إشارة إلى تأديب الفقراء كأنه قال لهم لا تطلبوا الطعم من غيري فإنّ من تطلبون منهم أنا أطعمهم فاستطعموني أطعمْكم وفي هذا وما بعده تحفيز على الإقبال على الله والسؤال من فضله في جميع ما يصيب الإنسان [٦].

وفي الْحَدِيث أيضًا دليل عَلَى وجوب سؤال العبد ربه ،في جميع مصالح دينهم ودنياهم، منْ الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك [٧].إذ إن(استطعموا)جاء مقترنًا بأفعال أخرى على البناء نفسهِ (استغفروني ، استكسوني) .

فالزيادة وردت للدلالة على طلب العبد من ربه وتوسّله له وسؤاله له وترجّيه، فضلاً عن التأكيد على المبالغة في الطلب ؛لأن العبد بأمس الحاجة الى الله –سبحانه وتعالى – وطلبه له.

---

(١)الأذكار: رقم الحديث :١٣٧١/ص٥١٨

(٢) مقاييس اللغة:٣/٤١٠

(٣) لسان العرب: ابن منظور: ٣٦٣/١٢

(٤) ينظر: التحرير والتنوير:ابن عاشور:٨/٤٩١،والمعجم الوسيط:٢/٥٥٧

(٥) ينظر:الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم:٢٤/٣٤٥،والتنوير شرح الجامع الصغير:الكحلاني:٧/٥٩٤،

(٦)ينظر: الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية:٧/٣٩٤

(٧)ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى:٤٠/٤٠٦

ويمكن أن يكون (استطْعموني) بمعنى أطعموا ممّا أَطعمتكم ، وهذا الإطعام سيشكّل اعترافًا بإطعامه وبركةً ونماءً. وبهذا فإنّ استفعل يمكن أن يحمل على دلالة (أفعل) والله اعلم .

خامسًا: الصَّيرورة / (التحويل) تعني التحول من حال الى حال نحو: " استيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين"[١]: بمعنى صارت الشاة كالتيس في طباعها ، وتحوّل الجمل وصار كالناقة في طباعها ، وهذا التحول يكون مجازيًا أمّا صيرورة الطين حجراً متماسكًا قويًا فيكون التحول حقيقيًا[٢] ، وذكر الثعالبي أن هذه السين تسمى سين الصيرورة نحو:" واسْتَنْسَرَ البِغاثُ يُضربان مثلا :للقويّ يَضْعُف وللضَّعيف يقوى . وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر : أي صار متقدما ومتأخرا"[٣].

وقد ورد على هذه الدلالة الفعل (استقام) في موضعين في أحاديث النووي ،من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:"إِذا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِن الأَعْضاءَ تكفرُ اللسانَ؛ فتقولُ: اتَّقِ الله فِينا؛ فَإِنَّا نحنُ بِكَ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا" [٤].

فجذر الفعل (اسْتَقَامَ) (قوم) وقد ذكر ابن فارس أنّ له أصلين: الأول بمعنى القوم والثاني بمعنى الاعتدال أو الانتصاب فقال :" القاف والواو والميم أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على جماعةِ ناسٍ، وربّما استعير في غيرهمْ. والآخَر على انتصابٍ أو عَزْم"[٥] والمعنى المُراد في موضعنا هو الثاني. وبَّين الخليل للفظ (قَوَم) مشتقات و معانيَ عدة ،منها : القوم ، واسم الهيئة منها القَوْمة ،واسم المكان منها المَقام ،وقيّم القوم من يَسوس أمْرَهم ويُقوّمهم ، واسم الفاعل القائم :هو الحق المُمْسك به، والقيّمة :الملة المستقيمة كما في قوله عز وجل :(وَذَلِكَ دِينُ القيّمة) سورة البينة /٥ / [٦] .

وأضاف ابن سيدة أنّ القيام هو نقيض الجلوس [٧]، والاستِقامة: الاعتدال يُقال : استقام له الأمر، وقوله تعالى: (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ) سورة فصلت /٦: أي في التوجه إليه دون الآلهة ، وقوَّم الشيء تقويمًا فهو قَويم أي مستقيم وهنا قوَّم بمعنى فعَّل [١]، وأضاف الفَيُّومي : قَوَّمته تَقْويمًا فَتَقَوَّم :أي عدَّلته فتَعَدَّل [٢] .

---

(١)المفصل في الإعراب:الزمخشري:١/٣٧٤، وينظر: الشافية في علم التصريف والخط:١/٢١

(٢) ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف:الميداني:١/٢٩٠

(٣) فقه اللغة : الثعالبي:٢٤٣

(٤)الأذكار: رقم الحديث:١١٠٨/٤٢٥

(٥)مقاييس اللغة:٥/٤٣

(٦)ينظر: العين:٥/٢٣١

(٧)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٦/٥٨٨

والفعلان (اسْتَقَمْتَ، اسْتَقَمْنا) من الباب الأول (فَعَل – يفعُل)، وقد جاء في الحديث بلفظ الفعل الماضي اسند الأول الى ضمير الرفع تاء الفاعل، أما الثاني فاسند الى ضمير الرفع ناء الفاعلين ، مع دلالتها على التحويل من الاعوجاج إلى الاستقامة ، إذ ربط الحديث المذكور بين اللسان وبقية الاعضاء ؛لأن أهم شيء يستقيم فيه الشخص حفظ لسانه، وإن الأعضاء تخضع له وتقول : أتقِ الله في حِفظ حقوقِنا ، فإننا نتعلق بك فإن كنت صالحًا استقمنا واعتدلنا وإن كنت فاسِدًا اعوججنا وملنا عن الاعتدال [٣]،وهناك حديث يقول : (...وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا وهي القلب) [٤]، "فكيف التوفيق بينهما ، قلت اللسان ترجمان القلب وخليفته في ظاهر البدن ..." [٥]،وإن اللسان من أعضاء الإنسان للكفر وأشدها للورع والإيمان فمع استقامته ينفع ويحول سائر الأعضاء بالمنفعة ومع اعوجاجه يحوّل سائر الأعضاء إلى مضرّة وعدم الاعتدال أي بالتوفيق والخذلان [٦].

وبهذا قد توافقت دلالة سياق الحديث مع الدلالة الصرفية لبنية (استفعل).

وقد أشار ابو حيان من خلال الاستعمال القرآني الى الفعل (استقام) وأبان عن دلالته التي لا تختلف عمّا ذكره شراح الحديث ، إذ قال :أنّ : "استقام : استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد وهذا أحد معاني استفعل وهو أن يكون بمعنى قام والقيام هو الانتصاب والاستواء من غير اعوجاج "[٧].

سادسًا: الاتّخاذ

تأتي الدلالة هنا لاتّخاذ الحدث [٨]، ومثال ذلك:" استأبى أبّا، واستعبد عبدا، و استأمى أمة، و استأجر أجيرا، و استفحل فحلا، و استعدّ عدّة ومنه: استخلف فلان فلانا، واستعمَرَهُ في أرضه، ومنه استشعر الرّجل إذا لبس شعارا..."[١].

---

(١)ينظر: مختار الصحاح :٥٦٠/١

(٢)ينظر: المصباح المنير:٢٦٩/١

(٣)ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح:١٨٢/٥

(٤)صحيح البخاري:البخاري:٢٨/١

(٥)مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :٣٠٤٠/٧ ، وينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: القاري:١٥٧/٨

(٦)ينظر: الفتوحات الربانية : ٣٥٦/٦،والسراج المنير:٩٣/١

(٧)ينظر:البحر المحيط:١٢/١

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب :١٧٩/١، اوزان الفعل ومعانيها :١٠٩-١١٠

وقد ورد على هذه الدلالة الفعل (استودع) في ثلاثة مواضع من أحاديث النووي من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله تَعالى إذا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ"[٢].

فالفعل (اسْتُودِعَ) مأخوذ من الثلاثي (وَدَعَ)، وهو من باب (فَعل–يَفْعِل) ، وقد دلَّ على معنى الترك ، قال ابن فارس :" الواو والدال والعين: أصلٌ واحد يدلُّ على التَّرْك والتَّخْلِية"[٣]،وذكر الخليل معاني عدة لمشتقات الفعل منها:" التّوديعُ : أَنَّ تودّع ثوباً في صوانِ أيْ في موضع لا تصل إليه ريحِ ولا غبار، والمِيدَعُ : ثوب يُجْعل وقايةً لغيرهِ ويوصف به الثّوبُ المبتذَلُ أيضاً الذي يصان فيهِ فيقال : ثوبٌ مِيدَعٌ ... والوَداع : توديعُك أخاك في المسير ، والوَداعُ : التَّرْك والقِلَى وهو توديعُ الفِراقِ، والمصدر من كلٍّ توديع ... وقوله تعالى : (ما ودَّعَكَ ربُّك وما قَلَى)الضحى:(٣) أيْ : ما تَرَكَكَ، والمودوعُ : المودَّع ... والوَديعةُ : ما تستودعه غيرَك ليحفظَهِ وإذا قلت : أَوْدَعَ فلانٌ فلاناً شيئاً فمعناه : تحويل الوديعة إلى غيره ... وقول الله عزّ وجلّ : (فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَع)الأنعام: (٩٨)، يُقَالُ : المستودَع : ما في الأرحام ،ووَدْعان : موضعٌ بالبادية "[٤] ، والاستوداع هو الاستحفاظ تقول: استودعته وديعة، إذا استحفظته إيّاها[٥]،وأوْدع الشيء ووَدَّعه: صانه وحافظ عليهِ[٦]،"وأَوْدَعْتُ زيدا مالًا: دفعته إليه؛ ليكون عنده وَدِيعَة وجمعها وَدَائِعُ واشتقاقها من الدَّعَةِ وهي الراحة أو أخذته منه وديعة فيكون الفعل من الأضداد لكن الفعل في الدفع أشهر" [٧].

وقد ورد الفعل (اسْتَودع) في الحديث بزمن الفعل الماضي المبني للمجهول مع الإفراد، دالاً على معنى اتخاذ الوديعة أي الأمانة وحفظها ، فجمع الحديث بين الدلالة المعجمية والدلالة الصّرفية لبنية (استفعل) ، وجاء الفعل (اسْتُودِع) مرتبطًا بالفعل (حَفُظَ) ؛ لأن الأستوداع يكون لأغلى الأمور وأهمها ، سواء أكان في الدين أم الأهل أم الأمانة أم خواتيم العمل أم السفر أم البيع والشراء وحفظها يعني مراعاتها، والحافظ هو الموكَّل على كل شيء ،والله خير الحافظين . [٨]؛"لأن العبد عاجز ضعيف والأسباب التي أعطيها عاجزة ضعيفة مثله. فإذا تبرّأ العبد من الأسباب

---

(١) المساعد على تسهيل الفوائد:٣٧٦٣/٨ ، وينظر: نزهة الطَّرف في علم الصرف:٢٩٤/١ ، والمستقصى في علم التصريف : محمد الخطيب:٣٥٩/١

(٢)الأذكار: رقم الحديث:٦٧٧/ص٢٨٦

(٣)مقاييس اللغة:٩٦/٦

(٤)العين:٢٢٢/٢–٢٢٥

(٥)ينظر: الصحاح: ٤٣١/٤

(٦)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٣٣١/٢

(٧)المصباح المنير:٣٣٧/١

(٨)ينظر: شرح سنن ابي داؤود :ابن رسلان:٣١٠/١١ ، وجامع العلوم والحكم:١٨٧/١

وتخلّى عن وبالها وتحلّى بالاعتراف بالضعف، واستودع الله شيئا فهذا منه في ذلك الوقت تخلى وتبرى من حفظه ومراقبته فيكلؤُهُ الله ويرعاه ويحفظه والله خير حافظا"[١]،والله لا يضيع تلك الودائع[٢].

أن دلالة الفعل (اسْتُودِع) في سياق الحديث قد توافقت مع دلالته المعجمية ، والتي أُريد بها الحفظ، أما دلالة البنية الصّرفية فأُريد بها الاتخاذ.

سابعًا: المطاوعة : تعني المطاوعة "قبولَ الفاعلِ أَثَرَ الفعلِ ، نحو : تعلَّمَ الطالبُ . فالفعل تعلَّم يفيد : المطاوعة ؛ لأن الطالب في الأصل كان مفعولا به للفعل عَلَّم، نحو : علَّم المدرسُ الطالبَ ، فأصبح فاعلا بقبول أثر الفعل (علَّم) وذلك عندما نُقل إلى باب تَفَعَّل . والمطاوعة بذلك تجعل المفعولَ فاعلاً ، وتجعل المتعدّي لازماً ، نحو : كَلَّمْتُ الرجلَ ، تَكَلَّمَ الرجلُ "[٣].

واستفعل يكون المطاوع فيه على مثاله بزيادة أو بدونها [٤].

الفعل (اسْتَيْقَظَ)

وقد ورد على هذه الدلالة في أحاديث النووي وتكرر في موضعين، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:" إذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي رَدَّ عَلَيّ رُوحِي، وَعافانِي في جَسَدِي، وأذِن لي بذِكْرِهِ" [٥].

فالفعل (اسْتَيْقَظَ) مطاوع لـ (أيقظ) بناؤه أفعل و ثلاثيُه (يقِظَ) ،من باب (فَعِل– يَفْعَل) ،وفي ذلك ذكر الخليل أن اليقظة نقيض النوم واسْتَيْقَظَ وأيقَظ فهو يقظان والمعنى واحد [٦]، ويَقِظٌ ويقُظٌ بالكسر والضم هو المتيَّقظ الحذر ، وأَيْقَظَهُ من نومه نبَّهه فَتَيَقَّظَ و اسْتَيْقَظَ فهو يَقْظَانٌ والاسم اليَقَظَة بفتحتين[٧].

وقد ورد الفعل (اسْتَيْقَظَ) بزمن الفعل الماضي المسند الى اسم ظاهر (أحدكم)،دالاً على معنى المطاوعة ،فالمعنى :إذا أيقظ الله أحدكم فاستيقظ فليقل :الحمد لله..

ويبدو أنَّ هذا الحديث يُشير إلى إثبات البعث بعد الموت[١]؛إذ أكّد شرّاح الحديث أنَّ قولهُ صلى الله عليه وسلم (إذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ) بمعنى رجعت روحه لبدنه بعد نومه وهذا ما يسمى بالوفاة الصغرى [٢].

---

(١)فيض القدير:٥٠٦/٢ ، وينظر: السراج المنير شرح الجامع الصغير:١٢٥/٢

(٢)ينظر: الفتوحات الربانية:١١٤/٥

(٣) شرح الفية ابن مالك: ابن الوردي : ٥٧/١، وينظر: نزهة الطرف في علم الصرف:٢٥/١

(٤) ينظر: المقتضب: المبرد: ٨٢/١

(٥) الأذكار: رقم الحديث :٤٢/٤٢

(٦) ينظر: العين:٢٠٠/٥،والمحكم والمحيط الاعظم :٨٠/٣

(٧) ينظر: لسان العرب: ٤٦٦/٧، والمصباح المنير:٣٥١/١

ويبدو أنّ دلالة بناء استفعل في السياق هي اليقظة خلاف النوم ، ولكن الدَّلالة الصرفية أدت معنى المطاوعة : أيقظَه الله تعالى فاستيقَظ.

ليس هناك خلاف بين الدلالة السياقية والدلالة الصَّرفية، فالفعل المجرد بمعنى يقظ خلاف نام.، جاءت الزيادة هنا دليلاً على التنبيه والحذر بأنّ الله ردَّ اليه روحه بعد إمساكها فيجب التوجّه إلى الحمد والشكر وذكر الله.

القسم الثاني : دلالتان لم يذكرها الصّرفيون وظهرت في أحاديث الأذكار.

اولاً : الجعل :التخصيص

وقد ورد على هذه الدلالة الفعل **(استأثر)** في موضع واحد في أحاديث النووي ،قال صلّى الله عليه وسلم: (مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِماتِ، يَقُولُ: اللَّهمُ أنا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ أسألُكَ بِكُلّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَه أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمّي...) [٣].

الفعل (اسْتَأثَرْ) ثلاثيّه(أثِر) وهو من باب (فَعِل – يفْعَل) ،قال ابن فارس:" الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"[٤]،" وأثر الحديث : أنْ يأثِره قومٌ عن قومٍ أي : يحُدَّث به فيمَ بَعدهم، والمصدر : الأثارةُ، والمأثرة : المكْرمة وإنما أخِذتْ من هذا؛ لأنها يَأثُرَها قَرْنٌ عن قرن يتَحدّثون بها، ومآثِر القومِ : مساعي آبائهم ، والصفة من اثر: الأثيُر اي الكريم تؤثره بفضلك على غيره، والمصدر : الأثرة ، وأستأثر الله بفُلانٍ إذا مات وهو ممن يرجى له الجنة، واستأثرت على فلانٍ بكذا وكذا أي : اخترت نفسي عليه دونه ... واسم الآلة منه : المِئثرةُ : سِكينٌ يُؤثر بها باطن خفِّ البعير، وقد أثرتُ أن أفعل كذا وكذا وهو همٌّ في عَزْم..." [٥]، استأثر فلان بمعنى

---

(١) ينظر: شرح حصن المسلم: أبو مسلم مجدي:١/٥٥

(٢) ينظر: شرح حصن المسلم:١/٥٥،و فيض القدير:١/٢٨٠،و الفتوحات الربانية:١/٢٩١

(٣)الأذكار: رقم الحديث:٣٧٨/ص١٦٩

(٤)مقاييس اللغة:١/٧٥

(٥) ينظر:العين:٨/٢٣٦

استبدّ ورجل أثُر على فعل بضم العين، إذا استأثر على أصحابه، واختار لنفسه أفعالا حسنة [١]، وعندما نقول :أثَّرت به تأثِيرًا :أي جعلت به علامة [٢].

- وقد ورد بزمن الفعل في الحديث بزمن الفعل الماضي مسندًا إلى ضمير الرفع المتحرك (التاء) ، ويبدو أنّ دلالة (اسْتَأثَرْتَ) في الحديث الجعل ؛ أي جعله خالصًا أثرا ؛لأن الله سبحانه وتعالى خص نفسه وقهر عباده به، لا أحد يستطيع علم الغيب بعدد اسمائه ،وهذا يدَّلُ على عظمة الله ؛لأنه عالم بلا نهاية قادر على ما لا نهاية له [٣] ،" وخصّها ؛لأنّها أشهرها أو أظهرها معنى أو لتضمنها معانٍ ما عداها أو؛ لأن العدد زوج وفرد ،والفرد أفضل ومنتهى الإفراد بلا تكرار تسعة وتسعون أو لغير ذلك"[٤]،و"(استأْثرتَ) : وقع الاختيار والاصطفاء في علمك علم الغيب الذي لا يعلمه إلَّا أنت [٥] أي يكون بالانفراد بالشيء[٦]"أي انفَرَدت بعلمه، وليس المراد انفراده بالتسمّي به؛ لأنَّ هذا الانفراد ثابت في الأسماء التي أنزل الله بها كتابه. ومن هذا قول النبيّ – صلى الله عليه وسلم – في حديث الشفاعة: " ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لأَحَدٍ قَبْلِي ..." [٧]وتلك المحامد تفي بأسمائه وصفاته"[٨].

نلحظ أن دلالة الفعل (اسْتَأثَرْ) في سياق الحديث قد اتفقت مع دلالة البنية الصرفية مع الدلالة السياقية التي ورد فيها.

ثانيًا: التمكين و الإعانة : مثل اقرأتُ زيداً ، اي اعنته على القراءة ومكنته من ذلك.

وقد ورد على هذه الدلالة الفعل (استطاع) في أحاديث النووي في ستة موضع من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم(إذَا أَمَرْتُكُمْ بَشَيءٍ فأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ) [٩].

---

(١) ينظر: الصحاح:١٣٦/٣

(٢) ينظر: المصباح المنير:٨/١

(٣) ينظر: فتح الباري :ابن حجر:٢٢٠/١١

(٤) فيض القدير:٤٧٨/٢

(٥) ينظر: الفتوحات الربانية:١٤/٤

(٦) ينظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: الساعاتي: ٢٦٣/١٤

(٧) البحر المحيط الثجاج في شرح الإمام مسلم بن الحجاج:١١٣/٣

(٨) صحيح مسلم:١٢٧/١

(٩) الأذكار: رقم الحديث : ٢٨/٣

فالفعل (اسْتَطعْتُمْ) مأخوذ من الثلاثي (طوع) ،وهو من باب (فَعَلَ – يَفْعِلُ) ،قال ابن فارس :" الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على الإصحابِ والانقيادِ" [١]، و" طاع يَطُوع طَوْعاً فهو طائع ، والطَّوْعُ : نقيض الكَرْهِ تقول : لَتفعَلَنَّهُ طوعاً أو كَرْهاً... واشتُقّت الاستطاعة من الطّوع ، ويُقَالُ : تَطَاوَعْ لهذا الأمر حتّى تستطيعه ، وتطوّع : تكلّف استطاعتهِ وقد تطوّع لك طوعاً إذا انقادِ ، والعرب تحذف التّاء من استطاعِ فتقول : اسْطَاعَ يَسطيع بفتح الياءِ ومنهم من يضمّ الياءِ فيقول : يُسْطِيعُ مثل يُهريق" [٢]، وهناك فرق بين الاستطاعة والاطاقة فالاسْتِطاعةُ :الاطاقة إلاَّ أَنّ الاستطاعة للإنسان خاصّة والإطاقة عامة تقول :الجمل مطيق لحِمْله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال ويقال: الفَرسُ صَبور على الحُضْر ، والاستطاعةُ القدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة قال الأَزهري[٣] والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطِيعُ قال وأَما قوله تعالى : (فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ)الكهف/٩٧، فإن أَصله استطاعوا بالتاء ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ. ومن العرب من يقول اسْتاعوا بغير طاء، قال : ولا يجوز في القراءة ومنهم من يقول: أَسْطاعُوا بأَلف مقطوعة المعنى فما أَطاعُوا فزادوا السين قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو؛ لأَن الأَصل في أَطاعَ أَطْوَعَ [٤].

وقد ورد الفعل (اسْتطاع) بزمن الفعل الماضي مسنداً الى ضمير الجمع، ويبدو لنا أن دلالة (اسْتَطعْتُمْ) في الحديث هي التمكُّن: اي قَدرَ تمكُّنكم، وقدرتكم على أداء الفعل على الوجه المطلوب: "أي أفعَلوا قدر استطاعتكم" [٥] ، و" يؤخذ من الحديث أن النهي أشد من الأمر؛ لأنه لم يرخص في شيء منه، والأمر مقيدٌ بالاستطاعة، وقريبٌ من هذا قول بعض السلف هو أبو محمد سهل بن عبد الله العسكري[٦]:" أعمال البِرّ يعملها البارُّ والفاجر، والمعاصي لا يتركها إلا صدِّيق"[٧]، وهذه الاستطاعة تكون ضمن قواعد واحكام الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي أعطيها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام كالصلاة أو الوضوء أو الغسل ...الخ ، فيأتي الإنسان بما يستطيع من المأمورات ويترك المنهيات و ما لا يستطيعه، ولا يتكلف فوق طاقته فديننا سمح وسهل [٨]،على سبيل المثال فمن عجز عن الصلاةِ قائمًا فليصلِ قاعدًا أو مضطجعًا وهكذا ، دون أن تسقط الصلاة.

---

(١) مقاييس اللغة: ٤٣١/٣

(٢) العين :٢٠٩/٢

(٣) ينظر: لسان العرب : ٢٤٠/٨،وتاج العروس:٤٦٣/٢١

(٤) ينظر: العين: ٢١٠/٢، والكتاب : ٢٥/١، ولسان العرب: ٢٤٠/٨

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري :ابن حجر: ٢٦٢/١٣

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني :١٩٧/١٠

(٧) الفتح المبين بشرح الأربعين:الأنصاري:٢٧٥/١

(٨) ينظر: تحفة الاحوذي:٣٧٢/٧

نلحظ أن دلالة الفعل (استطاع) في سياق الحديث أُريد بها القدرة على الشيء، وأمّا دلالة الصيغة الصرفية التي أُريد بها التَمَكُّن .

ونستنتج خلاصة لهذا المبحث ان هناك دلالات ذكرها الصَّرفيون ولم يرد منها في أحاديث الأذكار

اولاً: موافقته للثلاثي المجرد "فَعَلَ"

تأتي هذه البِنْيَةُ على الثلاثيّ المُجَرَد فَعَلَ، أي ان الزيادة لم تُؤَثِّر على المعنى، نحو :قرَّ واستقرَّ[١] وعلا قِرْنَه واستعلاه [٢] .

ولكن الرَّضيّ ذكر انها تأتي للمبالغة وغيره ذكر بأنها موافقة لفَعَل ، وهذا من الممكن ، ولكن لا تنطبق على الأفعال التي في كتاب الأذكار.

ثانيًا: الحينونة / (الاستحقاق)

والحينونة: "وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل" [٣]،نحو: استرقع الثوب [٤]:حان اكتماله، واستحفر النهر :حان حفره[٥]،استحصد الزرع :حان حصاده واستجزَّ الصوف: حان جزّه واسترم الحائط: حان ترميمهِ واصلاحه [٦].

ثالثًا: اسْتَفْعَلَ بمعنى افْتَعَلَ

وتأتي هذه البنية لإفادة معنى افْتَعَلَ، نحو: استراح ارتاح:، استعصم واعتصم: [٧].وقوله تعالى: (ولَقَدْ رَاوَدَتْهُ عنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ) ،سورة يوسف /٣٢

بمعنى اعتصم [٨] .

الملحق التفصيلي لبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة احرف

الحديث	رقم الحديث	الدلالة الصرفية	الدلالة السياقية

(١)اللباب في علل البناء والإعراب :٢٧٧/٢، الشافية في علم التصريف:٢١/١، الصاحبي في فقه اللغة:٥٦/١

(٢) شرح المفصل: ابن يعيش:٤٤٢/٤ ، المساعد على تسهيل الفوائد:٦٠٦/٢، الكناش في فني النحو والصرف:٧٠/٢

(٣) شرح ابن عقيل:٢٦٣/٤، وينظر: حاشية الصبان:٨٤/١

(٤)ا لكنّاش في فني النحو والصرف:٧١/٢

(٥)ينظر: اوزان الفعل ومعانيها:١١١

(٦) ينظر:دراسات في النحو :٦٧١/١

(٧) المساعد على تسهيل الفوائد:٦٠٤/٢،وأرتشاف الضرب :١٨٠/١

(٨) ينظر: نزهة الطَّرف في علم الصَّرف:٢٩٤/١

"إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ اسْتَبرأ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرَامِ...".	١٣٤٢	الطلب	طلب
"ما أجْلَسَكُم؟ قالوا: جلسنا نذكُر الله تعالى ونحمَدُه على ما هدانا للإسلام ومنّ علينا، قال: آلله ما أجْلَسَكُمْ إلا ذَاكَ؟ قالوا: واللهِ، ما أجلسنا إلاّ ذاك، قال: أما إني أستحلِفكُمْ تُهمةً لكُمْ ...".	٥	الطلب	طلب
"...أسألُكَ يا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ أنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنَا..."	٢٥٩	أفعل	أفعل
"...اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي . أوْ دَعا . اسْتُجِيبَ لَهُ..."	٣٠٩	=	=
"...مَنْ يَدْعُونِي فأسْتَجِيبَ لَهُ؟..."	٣٢٦	=	=
"لا إلهَ إلاَّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ اسْتَجابَ لَهُ".	١/٣٧٥	=	=
"...وَقَدْ أمَرَكُمُ اللهُ سُبْحانَهُ أنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ..."	٥٤٨	=	=
"ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإجابَةِ، وَاعْلَمُوا أنَّ اللَّه تَعالى لا يَسْتَجِيبُ دُعاءَ مِنْ قَلْبٍ غافِلٍ لاهٍ"	١٣١٧	=	=
"...ولا تَدْعُوا على أمْوَالِكُمْ، لا تُوافِقُوا مِنَ اللَّهِ ساعَةً نِيْلَ فيها عَطاءٌ فَيُسْتَجابَ لكُمْ"	١٣٢٣	موافقة لـ(افعل)	=
"...لا تُوافِقُوا مِنَ اللَّهِ تَعالى ساعَةً يُسألُ فيها عَطاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ".	١/١٣٢٣	موافقة لـ(افعل)	=
"يُسْتَجَابُ لأحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولَ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي".	١٣٢٦	=	=
"... ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أشْعث أغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ : يا رَبِّ يا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِي بالحَرَامِ، فأنّى يُسْتَجابُ لِذَلِكَ "	١٣٤٧	=	=
"اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ...".	٣٦٤	**الطلب**	الطلب
"يا أنَسُ، إذَا هَمَمْتَ بأمْرٍ فاسْتَخِرْ رَبَّكَ فيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ..."	٣٦٦	الطلب	=
"لِيَسْتَرْجِعْ أحَدُكُمْ في كُلِّ شَيْءٍ حتَّى في شِسْعِ نَعْلِهِ، فإنَّها مِنَ المَصَائِبِ"	٣٩٠	**اختصار الحكاية**	**اختصار الحكاية**
فَلا تَمْشِ أمامَهُ، ولا تَسْتَسِبَّ لَهُ، وَلا تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلا تَدْعُهُ باسْمِهِ".	٩٣٣	**الجعل**	**الجعل**
"إذَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله تَعَالى"	١٢٢	**بمعنى الصيرورة**	**الصيرورة**
"سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إلهَ إلاَّ أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ..."	٢١٩ مكرر في ١٣٢٩	**التَمَكُّن**	**التَمَكُّن**
أقْرَبُ ما يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخر، فإن اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعالى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ..."	٣٢٧	=	=
"كُلْ بِيَمِينِكَ" قال: لا أستطيع، قال: "لا اسْتَطَعْتَ"	٣٠٦/٧٣٠	=	=
"...فإذا تَثَاءَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ..."	٨٤٦	=	=
"ما نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فاجْتَنِبُوهُ، وَما أمَرْتُكُمْ بِهِ فافْعَلُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ فإنَّما أهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ على أنْبِيائِهِمْ"	١٣٥٠	=	=
"الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَعالى، تأتي بالرَّحْمَةِ وَتأتِي بالعَذَابِ، فإذا رأيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ شَرِّها".	٥٥١	=	=

"نِعْمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يَدْخُلُهُ المُسْلِمُ، إِذَا دَخَلَهُ سألَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ وَاسْتَعاذَهُ ا النَّارِ".	١٠٥٨	=	=
"مَنْ اسْتَعاذَ باللَّهِ فأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سألَ باللَّهِ تَعالى فأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فأَجِيبُوهُ..."	١٢١٤	الطلب	الطلب
"...وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما اسْتَعاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صلى الله ع وسلم..."	١٣٠٧	اختصار الحكاية	
"المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللَّهِ تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَ احْرِصْ على ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ باللَّهِ ولا تَعْجِزَنَّ ..."	٣٨٥	الطلب	الطلب
"العَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كانَ شَيْءٌ سابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلُوا".	١٠٤٦	الطلب	الطلب
"لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ..."	٤٦	الطلب	الطلب
"مَنْ قَالَ صَبيحَةَ يَوْمِ الجُمعَة قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذي لا إلهَ إِلاَّ هُوَ الـ القَيُّومَ..."	١٢١ مك في حد ٥٢٨	اختصار الحكاية	اختصار الحكاية
"يا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إلى الصَّلاةِ فَسَبِّحِي اللَّهَ تَعَالى عَشْرًا... وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: فَعَلْتُ".	١٢٣	=	=
"مَنْ قَالَ صَبيحَةَ يَوْمِ الجُمعَة قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذي لا إلهَ إِلاَّ هُوَ الـ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ..."	٢٥٧	=	=
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذي لا إلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُو إِلَيْهِ...".	٢٩١	اختصار الحكاية	اختصار الحكاية
"لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا..	٣١٠	اختصار الحكاية	اختصار الحكاية
"إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعاهُ تَ مِنْهُ".	٣١٢	اختصار الحكاية	اختصار الحكاية
"يَنْزِلُ رَبُّنا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُو فأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِرَ لَهُ؟ " وفي رواية لمس "يَنزِلُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إلى السَّماءِ الدُّنْيا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأ فَيَقُولُ: أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذي يَسأَلُ فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فأَغْفِرَ لَهُ،	٣٢٦	الطلب	الطلب
"اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ".	٤٩٨	الطلب	الطلب
"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحاجّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحاج".	٧١١	الطلب	الطلب
"إِذَا الْتَقَى المُسْلِمانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ تَعالى وَاسْتَغْفَرَا، غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا".	١/٨٣٩	ا اختصار الحكاي	اختصار الحكاية
"الحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا..."	٨٩٩	الطلب	الطلب
"مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذلكَ: سُبْحا اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ ...".	٩٦٦	الطلب	=
"سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ..."	٩٦٧	الطلب	=
"أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ؟ إني لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ".	١٠١٢	اختصار الحكاية	اختصار الحكاية
"ما يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي ما أُوصِيكِ بِهِ؟ تَقُولِينَ إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يا حَيُّ قَيُّومُ بِكَ أَسْتَغِيثُ..."	٢٤٦	=	=
"يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ"	٣٦٨	الطلب	طلب
"اسْتَفْتِ قَلْبَكَ: البِرُّ ما اطْمأَنَّت إِلَيْهِ النَّفْس وَاطْمأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ ما حاكَ النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ".	١٣٥٦	الطلب	طلب

نتائج البحث

١- شكلت بنية استفعل في أحاديث الأذكار (٣٠) فعلاً عدا التي تكرّر منها .

٢- تنوعت دلالات هذ الأفعال تنوّعًا زمنيًا ودلاليًا.

٣- لم يظهر الفعل

"ثُمَّ صَعِدَ بي جِبْرِيلُ إلى السَّماءِ الدُّنْيا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ..."	٨١٢	الطلب	طلب
"مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحابَّيْنِ في اللهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ فَيُصَافِحَهُ فَيُصَلِّيانِ عَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا حتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبهُمَا ما تَقَدَّمَ منْها وَما تَأَخَّرَ	٨٤٠	المشاركة التفاعل	فعِل
"...اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ..."	٣٦٤	الطلب	الطلب
"قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ..."	١١٠٤	التحويل	التحويل (الاعتدال)
"...كُلُّكُمْ عارٍ إلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ..."	١٣٧١	الطلب	الطلب
"اسْتَنْصِتِ الناسَ، ثم قال: لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ".	١٠٦٥	الطلب	الطلب
"حَقُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ سِتٌّ: إذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فأجِبْهُ، وَ اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ..."	١/٨٥١	الطلب	الطلب
"لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا"	١٠٥	المطاوعة	المطاوعة
"مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ".	٦٧٨	الاتخاذ/ افتـ بمعنى فعل استودع ودع)	الأتخاذ (الحفظ)
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وأَمانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ".	/٦٨٠ ١/٦٨٠	=	=
يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافِيةِ رأسِ أَحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ... إنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإن تَوَضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ..."	٣٩	المطاوعة	المطاوعة

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف سوى بنية استفعل أما الأبنية الاخرى فلم يكن لها نصيب ؛إذ إن ورود تلك الأبنية في العربية بشكل عام كان قليلاً .

٤- حصل الفعل(استغفر) على النصيب الأكثر إذ ورد (١٥) مرة يليه الفعل (استجاب) إذ ورد (١١) مرة ،ويبدو لنا أن الاستغفار والاستجابة فعلان متلازمان.

٥- كانت الأفعال المذكورة واردة بأسلوب الطلب؛ ولا سيما الطلب الذي يتحقق بالأمر الحقيقي أو الأمر المجازي.

٦- كان قسم من الأفعال على بنية (استفعل) يحمل دلالةً ذكرها الصّرفيون مثل: استفعل بمعنى تفعّل نحو: استأخر، واختصار الحكاية نحو: استرجع، والطلب نحو: استطعم...الخ، في حين كان القسم الآخر يحمل دلالة لم يذكرها الصرفيون بل كانت هذه الدلالات قد ظهرت لدينا خلال البحث: مثل: "دلالة الجعل للفعل استأثر ودلالة التمكين للفعل استطاع وهناك دلالات أخرى قد ذكرها الصّرفيون ولكن لم يظهر لدينا فعل حمل تلك لدلالات مثل : موافقتة للثلاثي المجرد، الحينونة استفعل بمعنى افتعل .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- **ادب الكاتب:** أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري (ت ٨٨٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية – مصر، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣.

٢- **الأذكار النووية أو (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار):**أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦ هـ)،تحقيق: محيي الدين ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٣- **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤- **اساس البلاغة** : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري: (ت٥٣٨هـ)،تحقيق: محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٥- **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٨.

٦- **الإفصاح عن معاني الصحاح:** يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٧- **إِكمَالُ المُعْلِمِ شرح صحيح مُسْلِم:** عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل أبو الفضل دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٨- **أوزان الفعل ومعانيها:** هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب – النجف الأشرف ١٩٧١م.

٩- **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج:** محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولوي، (ت ١٤٤٢هـ)، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ).

١٠- **تحفة الأحوذي بشرح الجامع الترمذي:** أبو العلا محمد عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ط.ت .

١١- **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ:** محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)،تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم،مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠.

جامع العلوم والحكم: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (ت ٧٩٥ هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ.

١٢- **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى:** محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي،الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ - ٥]،- دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ - ٤٠]،الطبعة: الأولى،جـ (١ - ٥) / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م،جـ (٦ - ٧) / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م،جـ (٨ - ٩) / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م،جـ (١٠ - ١٢) / ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م

جـ (١٣ - ٤٠) / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣- **السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير:** الحافظ جلال الدين السيوطي –العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي،: دار الصديق – توزيع مؤسسة الريان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٤- **الشافية في علمي التصريف والخط:** عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ) تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

١٥- **شذا العرف في فنِّ الصَّرف:** أحمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)،ضبط وتصحيح محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٦- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٧- **شرح التسهيل:** محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

١٨- **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن):** شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١٩- **شرح ألفية ابن مالك المسمى (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة):** أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي (ت ٧٤٩ هـ)،تحقيق الدكتور عبد الله بن علي الشلال ،مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة: أبو مسلم مجدي بن عبد الوهاب الأحمد صححه وعلق عليه: مؤلف حصن المسلم، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١- **شرح سنن أبي داود:** شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)،تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط – الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م.

٢- **شرح شافية ابن الحاجب** :رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)،حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذه: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، د.ط.

٣- **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي** :محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت ٨٥٤ هـ)،تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٤- شرح المفصل : أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٥- **شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(٦٧٦هـ):دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢.**

٦- **الصاحبي في فقه اللغة:** أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)،الناشر :محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧- **الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)** : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : محمد زكريا يوسف، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة- يناير ١٩٩٠.

٨- **صحيح البخاري** : الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٩- **العين:** الخليل بن أحمد الفراهيدي،(ت ١٧٥هـ)، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

١٠- **الفائق في غريب الحديث:** محمود بن عمر الزمخشري: (ت٥٣٨هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.

١١- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي : (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩.

١٢- **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني:** أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ)،: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

١٣- **الفتح المبين بشرح الأربعين:** ، أبو العباس شهاب الدين شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، (ت ٩٧٤ هـ)،عني به:أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، دار المنهاج، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٤- **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية:** محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت ١٠٥٧ هـ)، جمعية النشر والتأليف الأزهرية. د.ط.

١٥- **الفروق اللغوية:** ابو هلال العسكري: (ت٣٩٥هـ)،تحقيق: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

١٦- **فقه اللغة وسرُّ العربية** : لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩ هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، احياء التراث العربي ،الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٧- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦.

١٨- **الكتاب:** أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ) : تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر : دار الجيل . بيروت.

١٩- **الكناش في فني النحو والصرف:** أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.

٢٠- **الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم** : محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢١- **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.

٢٢- **اللباب في علل البناء والإعراب:** أبو البقاء العكبري محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، تحقيق : غازي مختار طليمات: الناشر : دار الفكر – دمشق: الطبعة الأولى ، ١٩٩٥.

٢٣- **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح:** عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي (ت ١٠٥٢ هـ) :تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

٢٤- **المحكم والمحيط الأعظم:** ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده : (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥- المحيط في اللغة : أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد الطالقاني: (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين،دار النشر : عالم الكتب – بيروت / لبنان ، الطبعة : الأولى،- ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م

٢٦- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق : محمود خاطر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة ، ١٤١٥ – ١٩٩٥.

٢٧- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٨- **المساعد على تسهيل الفوائد:** بهاء الدين بن عقيل: (ت ٧٦٩هـ)،تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى ،دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

٢٩- **المستقصى في علم التّصريف** :عبد اللّطيف محمد الخطيب ، دار العروبة ، الطبعة الأولى ،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٣٠- **المصباح المنير**: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري (ت ٧٧٠ هـ)، و تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.

٣١- **المعجم الوسيط** : قام بإخراجه :إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار الدعوة ، تحقيق: مجمع اللغة العربية،

٣٢- **معجم مقاييس اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٣- **المفاتيح في شرح المصابيح**: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت٧٢٧ هـ)،تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٣٤- **المفصل في صنعة الإعراب**: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق : د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣.

٣٥- **المقتضب**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت – لبنان ،د.ط.ت.

٣٦- **المُمتع الكبير في التّصريف**: ابن عُصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د. فخر الدّين قبَاوة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى،١٩٩٦ .

٣٧- **المنصف: (شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ،(ت ٢٤٧هـ)** ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، منشورات محمد علي بيضون، بيروت لبنان ،الطبعة الأولى :١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.

٣٨- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي،(ت ٦٧٦هـ)، دار ع التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢.

٣٩- **نزهة الطَّرف في علم الصرف** : أحمد بن محمد الميداني : (ت ٥١٨هـ)، شرح ودراسة، دكتورة : يسرية محمد إبراهيم حسن: المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، د.ط